



## افتتاحية<sup>(1)</sup>

### الأحياء المستدامة

بعد مساهمة المديرية الجهوية للتخطيط في إنشاء و مد مرصد مدينة القنيطرة بمؤشرات لتتبع السياسة التنموية بالمدينة، و في إطار الجهود المبذولة لإعداد إستراتيجية تنموية لمجال تراب القنيطرة، تساهم المديرية الجهوية للتخطيط في تنمية المجال الترابي لمدينة القنيطرة ، ببرمجة دراسة تعرف بالنمو الحضري السريع والدينامية الاقتصادية المكثفة التي تعرفها المدينة، وبالإشكاليات المتباينة التي تخلفها على المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و البيئي.

عبر هذه الدراسة لأحياء المدينة نأمل إلقاء الضوء على التوسع العمراني و البنية الحضرية و البنية الاقتصادية، مع مد أصحاب القرار بمؤشرات ستساهم لا محالة في إغناء التخطيط لأحياء المدينة لجعل منها، ولم لا، أحياء مستدامة.

تتطلب الأحياء المستدامة العمل المحلي مع إدماج المفهوم الشمولي لمختلف المقاربات البيئية والحضرية والاقتصادية، مع الاهتمام بالتباينات الثقافية للسكان والإدماج الفعلي للعمل الاجتماعي و للأنشطة الاقتصادية المحلية. تركز تهيئة حي مستدام على أنشطة مرتبطة بتسهيل فرص التبادل و اختلاط الوظائف، عكس ما كان متعاملا به من قبل من تخصص، بتنظيم الحركية داخل الحي وأبضا مع المدن أو الأحياء الأخرى، بتقوية العلاقات الاجتماعية وبالاهتمام بالحياة داخل الحي. إن الرؤية المستدامة على مستوى الحي أو المدينة لا تخضع لقوانين صارمة أو لمبادئ حضرية، بل إن العمل بالمبادئ وأهداف التنمية المستدامة منذ برمجة المشاريع بالحي حتى استغلالها هي التي تجعل من الحي مستداما أو غير مستدام.

### علي اليوبي

## موضوع العدد<sup>(1)</sup>

### القنيطرة بين وحدة المدينة وواقع الأحياء

تقع مدينة القنيطرة على مسافة 40 كلم شمال العاصمة الرباط، وهي تشكل صلة وصل بين شمال المملكة وجنوبها وبين غربها وشرقها، وتتمحور القنيطرة بقوة وسط هذه المناطق من خلال شبكة طرقية كثيفة.

وباعتبارها العاصمة الإدارية للجهة، فمدينة القنيطرة تشكل مركزا حضريا رئيسيا في الجهة. فهي تأوي نصف

السكان الحضرية بالإضافة لكونها مركزا للخدمات الإدارية و قطبا تجاريا، صناعيا وثقافيا.

وتنقسم المدينة إلى مجموعة من الأحياء المتجاورة جغرافيا و المتنافرة في بعض الأحيان من حيث خصوصيات الساكنة أو شكل العمران. حيث خلفت المخططات الحضرية إبان فترة الإستعمار أثرا عميقا على هيكل المدينة وتقسيمها إلى أحياء راقية وأخرى مهمشة.

وتعتبر دراسة ساكنة الأحياء وخاصياتها رافدا مهما من روافد سياسة القرب. في هذا السياق، و من خلال المعطيات المجمعّة خلال الإحصاء العام للسكنى والسكان لسنة 2004، تم تقسيم مدينة القنيطرة إلى ثمانية أحياء كبرى و هي : القنيطرة الغربية، القنيطرة الشرقية، القنيطرة الشعبية، القنيطرة المركزية، القنيطرة العصرية، القنيطرة المعمورة، اولاد برجال والقاعدة الجوية. و تم العمل على استخراج مؤشرات ديمغرافية و اجتماعية-اقتصادية تخص المدينة بأكملها وكذا على صعيد أحيائها الثمانية.

بلغ مجموع سكان مدينة القنيطرة، سنة 2004، 352058 شخص موزعين على 74562 أسرة. و هكذا فإن متوسط حجم الأسرة بلغ 4.7 شخص لكل أسرة. و قد تم رصد أصغر متوسط حجم للأسرة على مستوى القنيطرة المركزية (3.9)، أما الأحياء التي قارب أو تجاوز متوسط حجم أسرها الخمسة أفراد فهي : القنيطرة المعمورة (5.6)، اولاد برجال (5.4)، القنيطرة الشرقية والقاعدة الجوية (4.9).

و قد بلغ عدد السكان الشباب في بلدية القنيطرة 97529 شخص في عام 2004، أي بنسبة 27.7% من مجموع السكان. وستعرف هذه النسبة نزوعا إلى الانخفاض في المستقبل لتصل إلى نسبة 23.3% بحلول عام 2014، وفقا لإسقاطات السكان.

وبخصوص الأحياء التي تضم أكبر نسبة من الشباب فهي: القاعدة الجوية، القنيطرة الغربية والقنيطرة الشرقية، حيث سجلت على مستوى هذه الأحياء النسب التالية: 44.3%، 37.4% و 34.4% على التوالي. في حين أن القنيطرة المعمورة تضم أقل نسبة من الشباب (17.5%).

و على مستوى الخصوبة بلغ معدل الخصوبة الإجمالي 1.9 طفل لكل امرأة في مدينة القنيطرة، مقابل 2.1 طفل لكل امرأة على المستوى الوطني. أما على مستوى الأحياء فقد سجلت الأحياء الآتية النسب الأعلى بالنظر إلى متوسط المدينة : اولاد برجال (3.0)، القنيطرة الغربية (2.8) ، القنيطرة الشرقية (2.5) و القاعدة الجوية (2.3). وعلى العكس من ذلك سجلت المستويات الأدنى بالأحياء: القنيطرة المعمورة (1.2)، القنيطرة المركزية (1.5) والقنيطرة الشعبية (1.7).

<sup>1</sup> كل الأفكار والآراء المعبر عنها لا تلزم إلا أصحابها

و المؤسساتية للوضعية الماكرو - اقتصادية بالمغرب، وذلك يوم 17 أبريل 2013؛

• شاركت المديرية الجهوية للتخطيط في اجتماع للجنة محاربة الأمية والتربية غير النظامية للمجلس الإداري للأكاديمية الجهوية وذلك يوم الأربعاء 24 أبريل 2013؛

• بدعوة من رئيس المجلس الجماعي لمدينة الفينيطرة، حضرت المديرية الجهوية الملتقى الثاني لمنتديات الفينيطرة وذلك يوم الجمعة 26 أبريل 2013؛

• في إطار تتبع تنفيذ برنامج العمليات الإحصائية لسنة 2013، شاركت المديرية الجهوية للتخطيط في الاجتماعات التي عقدت أيام 25 و 26 أبريل و 9 ماي 2013؛

• حضرت المديرية الجهوية للتخطيط أشغال انعقاد المجلس الإداري الأول للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين للجهة برسم سنة 2013، يوم الثلاثاء 14 ماي 2013؛

• بدعوة من السيد والي الجهة وعامل إقليم الفينيطرة، حضرت المديرية الجهوية يوم الجمعة 17 ماي 2013، اجتماع اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية؛

• بدعوة من عامل إقليم سيدي قاسم، حضرت المديرية الجهوية للتخطيط، يوم الأربعاء 22 ماي 2013، اجتماع اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية؛

• بدعوة من والي جهة الغرب - الشراة - بني حسن، شاركت المديرية الجهوية في الاجتماع المنعقد يوم الأربعاء 2013/05/29، و الذي تمحور حول دراسة مخطط التهيئة الحضري لمدينة "حرف الملح"؛

• شاركت المديرية الجهوية للتخطيط في الأيام الدراسية حول " الفينيطرة في أفق 2020" أيام 28 - 29 - 30 ماي 2013، بتقديم مداخلة تمحورت حول "نظام المعلومات الإحصائية الوطنية والمحلية"؛

• شاركت المديرية الجهوية في أشغال الدورة العادية لشهر ماي للمجلس الجهوي لجهة الغرب الشراة بني احسن، و ذلك يوم 28 ماي 2013 بمقر الجهة؛

• بدعوة من عامل إقليم سيدي قاسم، حضرت المديرية الجهوية للتخطيط، يوم الأربعاء 04 يونيو 2013، اجتماع اللجنة الإقليمية لمحاربة الأمية؛

• بدعوة من رئيس المجلس الجماعي لمدينة الفينيطرة، حضرت المديرية الجهوية الملتقى الثالث لمنتديات الفينيطرة وذلك يوم الجمعة 28 يونيو 2013 بمقر الجماعة الحضرية.

و بلغت نسبة الأمية المسجلة في مدينة الفينيطرة إلى 25.9٪. وتعاني النساء القنيطريات من آفة الأمية أكثر من نظرائهن الرجال، حيث بلغت هذه النسبة 35.4٪ في صفوف النساء مقابل 16 ٪ عند الرجال. و بخصوص الأحياء التي لوحظت فيها نسب تستدعي القلق فيمكن سردها كالتالي: حي أولاد برجال، الفينيطرة الغربية و الفينيطرة الشرقية حيث بلغت معدلات الأمية على التوالي 59.9٪، 54.8٪ و 48.3٪. بين الإناث و 33.2٪، 30.9٪ و 26.6٪ بين الذكور.

وتجدر الإشارة إلى أنه على مستوى جميع الأحياء سجلت نسب الأمية بين النساء مستويات أعلى بكثير من الرجال مما يدعو إلى تكثيف الجهود لمحاربة هذه الآفة، خاصة على مستوى الأحياء الأكثر تضررا.

وعلى صعيد آخر، بلغت نسبة تـمدرس أبناء مدينة الفينيطرة، الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و 12 سنة، 92.5٪. وهي نسبة تماثل تلك التي سجلت في المناطق الحضرية على المستوى الوطني (92٪). و فيما يخص الأحياء التي سجلت نسب التـمدرس الأعلى فهي كالتالي: القاعدة الجوية، الفينيطرة العصرية، الفينيطرة المعمورة والفينيطرة الشعبية. وفي المقابل سجلت الأحياء: أولاد برجال، الفينيطرة الشرقية، الفينيطرة الغربية والفينيطرة المركزية النسب الأدنى للتـمدرس على مستوى المدينة.

و فيما يخص مجال الشغل والبطالة، فقد عرفت مدينة الفينيطرة غداة الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004، نسبة بطالة ناهزت 25.6٪ من مجموع الساكنة النشيطة. كما تم تسجيل فرق واضح بين نسبة البطالة في صفوف النساء (34.9٪) بالمقارنة مع الرجال (21.7٪).

واستنادا إلى توزيع معدلات البطالة حسب الأحياء تم تسجيل فروق جلية. حيث تصدرت الفينيطرة المعمورة وحي أولاد برجال قائمة المناطق التي تعاني أكثر من غيرها من هذه المشكلة بمعدلات بطالة تصل إلى 53.5٪ و 33.4٪ على التوالي. أما المناطق الأقل تضررا من هذا المشكل فهي: القاعدة الجوية (6.7٪) والفينيطرة المركزية (12.6٪).

وعموما، فإن التفاوت بين الرجل والمرأة واضح وجلي فعلى مستوى الفينيطرة المعمورة 65.9٪ من النساء عاطلون عن العمل مقابل 44.4٪ للرجال. وأكبر فارق لهذا المعدل على مستوى الجنسين لوحظ على مستوى حي أولاد برجال (36.4 نقطة فرق) في حين أن أصغر فرق سجل بالفينيطرة المركزية (0.3-) نقطة.

و أخيرا و بالنظر إلى المكانة التي أصبحت تحتلها المدن في استراتيجيات و خطط التنمية في البلدان سواء المتقدمة أو النامية، و باعتماد مبدأ وحدة المدينة، و جب العمل على التخفيف من التفاوتات و الفروقات التي تطبع الأحياء داخل المدينة وكذا بين الجنسين لضمان تنمية مستدامة ينخرط فيها الجميع.

## يلى بعاير

## أنشطة المديرية الجهوية

• بدعوة من المندوب السامي للتخطيط، حضرت المديرية الجهوية للتخطيط أشغال الندوة التي تناولت موضوع "إشكالية الأبعاد الميزانية، النقدية

## الإصدارات

### إصدارات المديرية الجهوية للتخطيط بالفينيطرة

• النشرة الداخلية للمديرية الجهوية للتخطيط بالفينيطرة: العدد السادس؛

### إصدارات مصالح المندوبية السامية للتخطيط والمصالح الخارجية

توصلت المديرية الجهوية للتخطيط بالفينيطرة خلال الثلاثة أشهر الأخيرة بالإصدارات التالية:

- النشرة الداخلية للرباط، العددين 18 و 19؛
- النشرة الداخلية لبني ملال، العدد رقم 08؛

## عين على الأثمان عند الإستهلاك بمدينة القنيطرة

### الأثمان عند الإستهلاك خلال الفصل الأول من سنة 2013

#### التطور الشهري للرقم الاستدلالي للأثمان عند الإستهلاك:

استقر الرقم الاستدلالي عند الإستهلاك، بمدينة القنيطرة، ما بين شهري مارس وفبراير 2013 في حين انخفض ب 0,2% على الصعيد الوطني. ويرجع هذا الإستقرار إلى انخفاض الرقم الاستدلالي للمواد الغذائية ب 0,1% وارتفاعه بنفس النسبة للرقم الاستدلالي للمواد الغير الغذائية.

ومقارنة مع مستواه في شهر مارس 2012، سجل الرقم الاستدلالي للأثمان عند الإستهلاك ارتفاعا قدره 2,3% مقابل 2,2% بالنسبة لمجموع المدن المعنية بالبحث حول الأثمان بالتقسيم.

#### تطور الرقم الاستدلالي للأثمان عند الإستهلاك خلال الفصل الأول من سنة 2013:

لم يسجل الرقم الاستدلالي أي تطور ما بين الفصل الأول من سنة 2013 والفصل الرابع من سنة 2012. ويعزى هذا الإستقرار إلى انخفاض الرقم الاستدلالي للمواد الغذائية ب 0,4% وارتفاعه ب 0,2% بالنسبة للمواد الغير الغذائية.

أما بالنسبة للتغير السنوي، فقد ارتفع الرقم الاستدلالي للفصل الأول لسنة 2013 ب 2,3% مقارنة مع نظيره لسنة 2012.

وفيما يخص أهم التغيرات التي شهدتها أقسام ومجموعات المواد والخدمات، فالرقم الاستدلالي للقسم الأول، والذي يضم المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية، قد ارتفع ب 3,2% ما بين الفصل الأول من سنة 2013 ومثيله في سنة 2012، ويرجع هذا التطور إلى ارتفاع الرقمين الاستدلاليين "للمشروبات غير الكحولية" و"المواد الغذائية" ب 2% و 3,2% على التوالي.

وبالنسبة لباقي الأقسام ذات الترتيبات المهمة داخل الرقم الاستدلالي العام، فقد عرفت التغيرات التالية: "النقل": 5,7%، "التعليم": 4%، "الصحة": 0,3%، "المطاعم والفنادق": 7,9% وأخيرا "المواصلات": (-15,3)%.

### أمينة كريم

#### مهنيات

### خلية نظام المعلومات الجغرافية (SIG)

في إطار الإعداد للإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014، وحتى يتسنى انطلاق الأعمال الخرائطية بالميدان، كان من اللازم البدء بإعداد وتوفير الملفات الخرائطية الخاصة بمختلف مناطق الإحصاء التي تخص مختلف

- النشرة الداخلية لكليم، العدد رقم 06 ؛
- النشرة الداخلية للعيون، العدد رقم 04؛
- النشرة الداخلية للحسيمة، العدد رقم 06؛
- النشرة الداخلية للمندوبية السامية للتخطيط العدد رقم 26-27؛
- النشرة الإحصائية الجهوية للرباط لسنة 2011؛
- النشرة الإحصائية الجهوية للحسيمة لسنة 2011؛
- النشرة الإحصائية للجهة الشرقية لسنة 2011؛
- دفاتر التخطيط، العدد 43 ؛
- الجهة الشرقية: أرقام و تحاليل (2013)؛
- مونوغرافية الأكاديمية الجهوية للتربية و التكوين-جهة الغرب-الشراردة-بني احسن (2012-2013)؛
- معالم إحصائية: الأعداد 186، 187، 188 و 189 (النسختين العربية و الفرنسية)؛
- Monographie de la Région de Meknès Tafilalet 2011 ؛
- La revue n°31, 32 et 33 Avril, Mai et Juin 2013; Méditerranée Perspectives n°79,80 et 82– Mars, Avril et Juin 2012 ؛
- ACTIVITES, EXERCICE 2011, de la REGIE AUTONOME de la Province de Kénitra ؛
- Région de Meknès Tafilalet : RAPPORT SUR LA SITUATION SOCIALE (2011)؛
- Les Comptes Régionaux du Grand Casablanca (2010) ؛
- Indice des prix à la Consommation-ville de Laayoune (2012).

#### يوميات إحصائي

### يوميات إحصائي في نظام المعلومات الجغرافية المرتبط بالأعمال الخرائطية للإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014

النظام المعلوماتي الجغرافي هو برنامج يتم من خلاله تحيين وإنجاز الخرائط المتعلقة بالإحصاء العام للسكان و السكنى.

و في هذا الإطار، أعمل كعون تحصيل مع بقية الزملاء و الزميلات ضمن خلية مهمة بنقل ما يتم تجميعه من طرف الأعوان الخرائطيين المكلفين بالأعمال الخرائطية في الميدان.

ولا أخفي عليكم سرا إذا قلت أنني لقيت بعض الصعوبات جعلتني أمل هذا العمل، بحيث بدا لي عالما غريبا لم يكن لي أدنى فكرة عنه، ولكن وكما يقول المثل لكل بداية دهشة، فقد أصبح هذا البرنامج بمثابة إدمان لي و لا أحس بالوقت و أنا أمام جهاز الحاسوب أحيان الحدود و أنقل المعالم سواء أكانت عناوين أم أسماء أم معالم إدارية أو دينية أو طبيعية، أقوم بنقل كل هذا وتحيينه وملائمته مع الواقع حتى يتم إنجاز خرائط تسهل الأمور للباحثين الإحصائيين. الآن وأنا على مشارف الانتهاء من تحيين الخرائط المتعلقة بالوسط الحضري، فإنني بصدد التهيء لمرحلة ثانية، ألا وهي تحيين الخرائط المتعلقة بالوسط القروي.

### خديجة ميس

\* طبع خرائط تتضمن جميع التعديلات في الحدود وجميع المعالم والرموز والأرقام لتوجيهها الى المكلفين بالأعمال الخرائطية قصد المراقبة من جهة ومن جهة أخرى القيام بعملية إعادة التقسيم وتكوين مناطق إحصاء 2014 بجميع مكوناتها وملء أوراق حدودها .

و بعد ذلك تأتي عملية تحصيل الخرائط من جديد وملحقات ما بعد إعادة التقسيم من طرف خلية نظام المعلومات الجغرافية للقيام بأخر التعديلات الخاصة بمناطق إحصاء 2014 ورموز جزيراتها، وبالتالي الحصول على قاعدة معطيات محينة تضم خرائط وأوراق الحدود 2014 التي ستساعد على انجاز الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014.

### شادية الحواصل

## اجتماعيات

### تهاني

✚ يتقدم كافة موظفي المديرية الجهوية للتخطيط بالقنيطرة بأحر التهاني و أطيّب المتمنيات إلى السيدة زينب كاميلي، مهندسة دولة بالمديرية، بمناسبة ازديان فراشها بمولود أنثى اختارت لها اسم "كاميلى".

### تعازي

✚ تلقينا ببالحزن والأسى نبأ وفاة أخت السيد هشام البركي، مهندس دولة بالمديرية الجهوية بالقنيطرة، وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم له و لأسرته بأحر التعازي راجين من العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته.

**وإنا لله وإنا إليه راجعون.**

جماعات أقاليم الجهة، لهذا الغرض تم خلق خلية نظام المعلومات الجغرافية على مستوى الجهة للقيام بهذا الدور الذي يتلخص في إعداد ملفات خرائطية محينة وقادرة على تلبية حاجيات عملية الإحصاء المقبلة.

تم الاعتماد في بادئ الأمر، على الخرائط التي تمت بها عملية الإحصاء لسنة 2004، مع إدخال تقنية صور الأقمار الاصطناعية والاعتماد على البرنامج المعلوماتي ArcGis.

### كمرحلة أولى بدأ عمل الخلية ب :

\* مطابقة خرائط الجماعات ومناطق الإحصاء 2004 مع صور الأقمار الاصطناعية مع القيام بجميع التعديلات الخاصة بحدودها للحصول على خرائط محينة وأكثر وضوحا تسهل عمل الفريق الخرائطي بالميدان. همت هذه العملية كل منطقة من مناطق الإحصاء الخاصة بكل جماعة على مستوى كل إقليم من الأقاليم الثلاثة.

\* طباعة خرائط مرفقة بصور الأقمار الاصطناعية لكل جماعات الجهة ومختلف مناطق الإحصاء وإرفاقها بأوراق الحدود الخاصة بها لتهيئ الملفات الخرائطية وتمكين الفرق الخرائطية منها للعمل بالميدان.

### في المرحلة الثانية :

\* تحصيل الملفات الخرائطية بعد العمل بالميدان للتمكن من تحيين قاعدة المعطيات بنقل مختلف التعديلات والتغييرات التي عرفتها حدود كل جماعة وكل منطقة إحصاء تنتمي إليها.

\* تحصيل جميع المعطيات المدرجة داخل الملحقات سواء الرقمية أو النصية إضافة إلى كل الرموز والمعالم وأرقام الجزيرات المحصلة من الخرائط المحينة والتي تسهل عملية التعرف على منطقة الإحصاء.

\* إسناد جميع المعطيات الخاصة بكل منطقة إحصاء إلى الجداول الخاصة بها بالخريطة حتى يتم التعرف على حجم كل منطقة إحصاء لتحديد المناطق التي ستعرف إعادة تقسيمها.

تجزئة الدولة اولاد اوجيه- القنيطرة- المغرب

ص.ب 220 - 14000  
الهاتف : 05 37 32 91 10/11  
الفاكس : 05 37 32 91 18  
[kenitra\\_hcp@yahoo.fr](mailto:kenitra_hcp@yahoo.fr)

### لجنة التحرير:

- الصراف سراب
- مستنني فتيحة
- علول سعاد
- بعاير ليلي
- كريم أمينة
- خجو مصطفى
- مسلكليام حسن
- أبوعدنداس حميد

### الكتابة:

أقرطيط جميلة

### التنسيق و الإعداد:

أبوعدنداس حميد